

مؤتمر صحافي للرئيس محمود أحمددي نجاد يحذر فيه إسرائيل من مغبة أي عدوان

على لبنان أو سورية •

نيويورك، 2010/5/4

حذر الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد، أمس، إسرائيل من أنها ستمنى بـ"شر هزيمة" إذا شنت أي حرب جديدة على لبنان أو سوريا، مؤكداً أن هذه "ستكون الحرب الأخيرة التي يستطيع النظام الصهيوني شنها" على هذين البلدين، معلناً أن الجمهورية الإسلامية "ستدافع تماماً" عنهما.

وهو كان يتحدث في مؤتمر صحافي دعي إليه عدد محدود من المرسلين على هامش مؤتمر مراجعة معاهدة حظر الانتشار النووي الذي تستضيفه الأمم المتحدة في مقرها الرئيسي بنيويورك، وجدد فيه انتقاداته اللاذعة للولايات المتحدة والغرب وإسرائيل، مؤكداً أن بلاده تقبل اقتراحات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في شأن تبادل الوقود النووي، لكنها لا تثق بالصيغة التي تقترحها الولايات المتحدة والقوى الغربية لهذا التبادل. وقال إن مضي واشنطن في سياستها لفرض عقوبات جديدة على طهران سيعني نهاية طريق التفاوض بين الولايات المتحدة وإيران، لأن ذلك يعني أن شعار التغيير الذي يرفعه الرئيس الأميركي باراك أوباما لن يكون صحيحاً، بل يعني أن أوباما يمضي في طريق سلفه الرئيس السابق جورج بوش.

وسألته لـ"النهار" عن التهديدات الإسرائيلية المتواصلة بالحرب تارة على إيران وطوراً على سوريا ودائماً على لبنان، وعما ستفعله إيران للدفاع عن نفسها وعن لبنان وسوريا إذا نفذت إسرائيل تهديداتها، فأجاب: "النظام الصهيوني هو نظام العصا العسكرية المفروضة، وبعبارات أخرى يقف بعضا عسكرية. خلال عقود قليلة وحروب كثيرة في تاريخه، أشيع افتراض أن قدرته العسكرية لا تقهر... في الحرب في لبنان وفي حرب غزة، هذا الافتراض انكسر وتحطم. وهذا يعني أنه إذا لم يحصل شيء فإن النظام الصهيوني يسقط." ورأى أنه "كي ينقذوا أنفسهم يريدون حرباً جديداً. والآن يحاولون جاهدين ليقوموا بأمر ما مجدداً في لبنان أو سوريا، ليشنوا حرباً جديدة. وبالطبع لم يقرروا تماماً بعد ما إذا كان هذا هو الأمر الصحيح بالنسبة إليهم، لأن عواقب حرب كهذه يستحيل عليهم تقويمها". أما بالنسبة إلى غزة "فقد يصلون إلى استنتاج أنهم بغزو جديد لغزة قد يتمكنون من انقاذ صورة جيشهم على الأقل". ولكن "أقول لك إن الوضع في المنطقة هو أن بدء النظام الصهيوني حرباً جديدة سيقلب نهاية لهذا النظام إلى مكان قريب للغاية. سيضعه قرب النهاية". واعتبر أن "إمكان النصر في لبنان وسوريا هو صفر وفي غزة هو تقريباً صفر". وأعرب عن اعتقاده "أنه إذا شنوا حرباً جديدة، سوف تكون هذه الحرب الأخيرة التي يمكن إسرائيل أن تشنها وستكون هي نهاية النظام الصهيوني."

وشدد على أن إسرائيل "لا يمكنها القيام بأي شيء ضد إيران. هي غير قادرة على ذلك. ولكن في ما يتعلق بغزة فلسطين ولبنان وسوريا، سندافع عنها تماماً وندعمها". واستدرك أن "الدولتين اللتين سميتهما، لبنان وسوريا، قادرتان أصلاً على المواجهة لدفع إسرائيل إلى الركوع". وذكر بأن "النظام الصهيوني هزم على يد حزب الله اللبناني، دعك مما سيحصل إذا واجهت إسرائيل كل لبنان أو سوريا. من الواضح أنها ستهزم شر هزيمة إذا فعلت ذلك". ووصف الصهاينة بأنهم "أناس أشقياء، يحبون سفك الدماء ويحبون الحروب ويرون وجودهم في الحروب... ومن الممكن أن ينخرطوا في فعل شقاء آخر. ولكن في ما يعني لبنان وسوريا، ستكون هذه نهاية مغامرتهم، لأننا نعرف ما هو الرد على مغامرتهم، ولأنهم يدركون ما هو الرد على مغامرتهم."